باريس في ١٧ـ٦ ، وبيده ورقة تهدئة لبنان · وكثف الامين العام للجامعة العربية والموفدون السوريون زياراتهم الى الكفور لاقناع «جبهة الكفور» بضرورة الموافقة على عمل قوات الامن العربية · وتركزت تحفظات «جبهة الكفور» على جنسية بعض الدول المشتركة في قوةالردع (الجزائر ، العراق ، ليبيا) ، وحجمها ، واماكن تمركزها ·

ولقد اصرت «جبهة الكفور» على ان لا يتعدى حجم قوات الامن حدود «تطعيم» القوات السورية بقوات عربية ، وان تبقى القوات السورية الجسم الاساسي لقوات الامن ، وان تستبعد الدول «التي لها محاربون بين المتحاربين» ، وان تستمر المبادرة السورية ، وان تتولى «القوات الانعزالية» او قوات فرنسية مهمة حفظ الامن في المناطق التي تسيطر عليها هذه القوات ، مع رفض دخول اية قوة عربية الى هذه المناطق حتى لو كانت سورية ·

وعندما توصل محمود رياضوالمندوبون السوريون الى اقناع «جبهة الكفور» ان قوة الامن العربية ستفرض تطبيق اتفاق القاهرة ، وان وجود قوات الامن العربية يعطي المبادرة السورية شرعية عربية ، وان العراق والجزائر لن يشاركا في هذه القوات فضلا عن ان القوة الليبية ستكون فيها محدودة جدا ، بدأ تبدل ملحوظ في المواقف · ففي حين وافقت «جبهة الكفور» على عمل قوات الامن العربية ، واعلنت عن ذلك في ١٥ـ٦ ، فقد ابدت المقاومة و«الحركة الوطنية» تخوفها من «التعريب» الذي طالبت به من قبل باعتباره «معبقا للتفرد السوري» ، ثم بدأت تتخوف من تحوله الى «غطاء للتفرد السوري» ·وتجمد الوضع في لبنان نسبيا عند هذا الحد ، ولكن الهدوء الكامل لم يتحقق ·

وتمت زيارة الرئيس الاسد الى باريس (١٧ـ١٩ حزيران) في ظل وضع لبناني قلق مؤهل للانفجار · الامر الذي جعل الازمة اللبنانية تحتل جزءا كبيرا من مباحثات الرئيسين حافظ الاسد وجيسكار ديستان ، ومباحثات الوفدين السوري والفرنسي · وشمل البيان المشترك الذي صدر في الساعة ٢٠ من يوم ١٩ـ٦ فقرة طويلة تتعلق باهتمام البلدين بلبنان الذي يقيم كل منهما علاقات تقليدية من الاخوة والصداقة معه · وتؤكد تمسكهما بوحدة لبنان وسلامته الاقليمية وسيادته ، وضرورة وضع حد لاقتتال الاخوة واعادة النظام والامن وايجاد الشروط الضرورية لاستئناف التسوية السياسية للازمة اللبنانية ·

وكان محمود رياض قد سافر الى الرياض في ١٧ـ٦ لمقابلة الملك خالد واطلاعه على تطورات الموقف في لبنان والاتصالات التي تمت حول قرارات مجلس الجامعة العربية ، وما تم انجازه في هذا الشأن · وفي ١٨ـ٦ عاد رياض الى دمشق لمتابعة اتصالاته مع المسؤولين السوريين · وعقد في ٢٠ـ٦ـ٧٦ مؤتمرا صحافيا في قصر الروضة في دمشق ، اكد فيه ان طليعة قوات الامن العربية ستدخل لبنان لتعمل تحت علم الجامعة العربية لتثبيت الامن ووقف اطلاق النار وتهيئة الاجواء الكفيلة ببدء الحوار السياسي الذي يستهدف الوصول الى حل مناسب للازمة اللبنانية ، وان المهمة الرئيسية لهذه الطليعة هي اعادة فتح المطار وتأمين الاتصالات السلكيةواللاسلكية بين بيروت والعالم ·

والحقيقة ان الامين العام للجامعة العربية لم يعلن عن ذلك الا بعد ان تم التوصل في دمشق ، بفضل الوساطة العربية ونشاط الرائد جلود ، الى **اتفاق** يتضمن النقاط السبع التالية :